



قرار

إنّ مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري،

بعد الاطلاع على أحكام المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 والمتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وبإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري وخاصة الفصلين 5 و30 منه،

وعلى قرار رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري المؤرخ في 15 ديسمبر 2015 والقاضي بايقاف بثّ برنامج "لاباس" لمدة شهر ابتداء من صدور القرار، كإيقاف إعادة بثّ الحلقة موضوع المخالفة نهائيا وسحبها من الموقع الالكتروني لقناة "الحوار التونسي" ومن صفحات المواقع الاجتماعية التابعة لها، من أجل مخالفته مقتضيات الفصل 5 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011، لما تضمنه من مسّ بالأمن الوطني والنظام العام ومسّ بكرامة الإنسان، والإذن بإحالة الملف على مجلس الهيئة للنظر فيه.

وحيث أنّه تمّ بثّ برنامج "لاباس" على قناة "الحوار التونسي" يوم السبت 12 ديسمبر 2015، وقد بدأ البرنامج بمناوشة بين المقدّم "نوفل الورتاني" والضيف الأول تخلّلتها شتائم واتهامات متبادلة، ثمّ التحق بالبرنامج ضيف ثان وتمحور النقاش حول وجهتي نظر إحداهما تمجّد الرئيس المعزول "بن علي" والأخرى تعارض ذلك، وقد أدّى ذلك إلى نشوب شجار بين الضيفين، واستعمل كلاهما شتى أنواع السباب والشتم والتراشق بالتهم ووصلا إلى حدّ محاولة تبادل العنف الجسديّ. وقد استخدم الضيفان ألفاظا مثل "...أنت إرهابي... أنت مريض نفسي... أنت انسان ممسخ... أنت جرد... أنت أكثر كلب متاع داعش... بين علي أشرف منك... بين علي سيدك... يسود الله وجهك... يا حثالة... يا فاسد... يا صباب... السيد هذا يمجّد في داعش... يا كاذب... كذاب... يا ساقط... ممسخ... كلب... داعشي... صباب... جبان... هذا يحبّ يدمّر الدولة التونسية...".

وقد استمرّ الشجار لدقائق طويلة، وبعد ذلك أعطى مقدّم البرنامج لكلّ ضيف الكلمة على حده ليدلي بموقفه، ومكّن الضيف الأوّل من تمرير موقفه الداعي إلى تمجيد بن علي والدعوة إلى عودته.

لقد تضمّن ما تمّ بثّه خلال تلك الحلقة من برنامج "لاباس"، تمرير الموقف الداعي إلى تمجيد بن علي وإفساح المجال للدعاية إلى عودته والتسويق لبرنامج الانتلاف من أجل الدفاع عن "بن علي" في داخل البلاد وخارجها، وهو ما من شأنه أن يؤدّي إلى المسّ بالأمن الوطني والنظام العام لما يمكن أن تثيره تلك التصريحات من فتنة، علاوة على الدعاية لنظام ارتبطت فترة حكمه بالاستبداد والفساد والدكتاتورية دفع ضريبة الخروج منها عدد كبير من الشهداء والجرحى.

وحيث وإضافة لما سبق فإنّ ما تضمّنته حلقة البرنامج من شتائم وسبّ فيه مسّ بكرامة الإنسان وخرق للضوابط المهنية بالنظر لفضاعة تلك الشتائم المتبادلة، والحال أنّ البرنامج مسجّل وكان بالإمكان تفادي ذلك خلال عملية المونتاج.

وحيث أنّ الخروقات المذكورة تشكّل مخالفة جسيمة على معنى الفصلين 5 و30 من المرسوم عدد 116 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011، إذ يقتضي الفصل 5 المذكور أنّ حرية الاتّصال السمعيّ والبصريّ تمارس على أساس ضوابط تتعلّق باحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم ومنها بالخصوص احترام كرامة الإنسان وحماية الأمن الوطني والنظام العام.

وعلى إثر انعقاد مجلس الهيئة العليا المستقلّة للاتّصال السمعيّ والبصريّ بتاريخ 17 ديسمبر 2015 وبعد التداول،

قـرـر

إقرار قرار رئيس الهيئة القاضي بايقاف بثّ برنامج "لاباس" لمدة شهر ابتداء من صدور القرار، كايقاف إعادة بثّ الحلقة موضوع المخالفة نهائيا وسحبها من الموقع الالكتروني لقناة "الحوار التونسي" ومن صفحات المواقع الاجتماعيّة التابعة لها، من أجل مخالفته مقتضيات الفصل 5 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 لما تضمّنه من مسّ بالأمن الوطني والنظام العام ومسّ بكرامة الإنسان.

عن الهيئة العليا المستقلّة
للاتّصال السمعيّ والبصريّ
الرئيس

النوري اللجمي

